



## عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أكثر من 406 مناطق في سوريا قصفها الأسد بأسلحته الثقيلة، وقتل 134 شخصا على الأقل، مقابل دعوة أردنية إلى انتقال شامل، وتأييد أميركي وقطري لإعلان جنيف، فيما قام الثوار بدورهم البطولي في استنقاذ عدة مناطق ومقرات سورية من أيدي النظام.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المزيد من القتلى:

وثقت لجان التنسيق المحلية مقتل 134 شخصا بينهم 9 أطفال و7 نساء، و2 تحت التعذيب، وكان 34 في دمشق وريفها، و27 في درعا، و23 في الرقة، و18 في حلب، و12 في حمص، و11 في إدلب، و5 في دير الزور، و3 في حماه، و1 في اللاذقية، جراء الهجمات الصاروخية والمدفعية وإلقاء القنابل المحرمة دوليا على الأحياء والمنازل. (1)

جثث مجهرة:

سُجِّلت 7 جثث إضافية من نهر قويق بالقرب من منطقة جسر السنديانة في مدينة حلب، فيما عثر على 3 جثث مجهولة الهوية في حي الميدان وبستان الباشا في حلب. (2)  
**أكثر من أربعين جثة تحت القصف:**

406 نقاط في سوريا تعرضت للقصف العشوائي، حيث استهدف القصف الجوي من قبل طائرات النظام الحربية 12 نقطة، وسجل القصف بصواريخ سكود في 4 نقاط، أما القصف بقذائف الهاون فقد سجل في 122 نقطة والقصف المدفعي سجل في 160 نقطة، أما القصف ببرامج الصواريخ فقد سجل في 108 نقاط. (1)

#### **غازات سامة واستهداف مخبز ومسجد:**

أفاد ناشطون أن قوات النظام استخدمت الغازات السامة في قصفها لحي درعا البلد والمحيطة في مدينة درعا، فيما سقط شهيدان وعشرين جريحا نتيجة استهداف أحد أفران الخبز في بلدة الشيخ مسكن.

وكثفت قوات النظام من قصفها على أحياء حمص الواقعة تحت سيطرة الثوار وسط محاولات منها بالتقدم بدعم من حزب الله اللبناني الذي أكد ناشطون قيامه بتصفير موقع الثوار من الأراضي اللبنانية. وتم استهداف مسجد خالد بن الوليد في حي الخالدية بالقصف الصاروخي ما أدى إلى تدمير أجزاء منه. (2)

#### **استهداف الرقة التي سقطت في أيدي الثوار:**

هذا وغداة إتمام الثوار سيطرتهم على مدينة الرقة بالكامل، شنت طائرات النظام المقاتلة أكثر من 30 غارة جوية على المدينة سقط على إثرها أكثر من 20 شهيداً نصفهم من المدنيين ونصفهم الآخر من الثوار. (2)  
واستهدفت الغارات موقع فرع الأمن العسكري وفرع أمن الدولة والأمن السياسي، ومدارس يوجد فيها لاجئون. (3)

#### **المقاومة الحرة:**

#### **اشتباكات عنيفة وتحرير معظم قرى السفيرة:**

في 138 منطقة جرت اشتباكات عنيفة بين قوات الأسد من جهة والثوار الأبطال من جهة ثانية، تمكّن المجاهدون فيها من تحرير معظم قرى السفيرة بحلب، واستهدفوا فرع المداهنة بقذائف وصواريخ محلية الصنع، وقاموا في دمشق وريفها باستهداف أحد الحواجز في عين ترما، واستمروا في صد محاولات قوات النظام لاقتحام مدن الغوطة الغربية في داريا ومعضمية الشام، وصدوا أيضاً محاولات اقتحام حي جوبر في الغوطة الشرقية، أما في حماه فقد دمر المجاهدون رتلًا لقوات النظام في ريف المدينة الشرقي، ودمروا كلًا من حواجز المداجن والكفر، وفي القنيطرة اشتبك الثوار مع قوات النظام في بلدة خان أربنـة. (1)

#### **سيطرة على ريف حلب الغربي:**

في هذه الأثناء أكد اتحاد تنسيقيات الثورة أن الجيش الحر أحكم سيطرته على ريف حلب الغربي عقب سيطرته على مدرسة الشرطة. (3)

#### **معارك في دمشق:**

هذا وكان أعنف المواجهات في دمشق وريفها وحمص، فعقب أن بات الثوار يتمركزون على بعد 200 متر من ساحة العباسين شرق العاصمة دمشق، قاموا بقصف مجمع الثامن من آذار وسط ساحة العباسين الذي تنتشر عليه قناصة النظام، كما قاموا بقصف كتيبة كمال مشارقة في منطقة الزبلطاني المجاورة، واستطاع الثوار تدمير 7 دبابات عسكرية وقتل وجرح العشرات من عناصر الحرس الجمهوري والأمن عند مشارف مدن وبلدات داريا وعين ترما والغسلة في ريف دمشق، في حين امتدت الاشتباكات إلى بلدة معلولا بالقرب من مدينة القطيفة التي يقع فيها مقر اللواء 155 الذي تقوم قوات

النظام بإطلاق صواريخ سكود بشكل يومي منه. (2)

#### إسقاط مروحية:

وأيضاً تمكن الثوار من إسقاط طائرة مروحية بصاروخ أرض جو فوق مطار النيرب العسكري، وقاموا بقتل وجرح العشرات من قوات النظام وحزب الله المشتركة أثناء تصديهم للحملة العسكرية الشرسة التي تشنها على أحياء حمص القديمة وجورة الشياح والخالدية في مدينة حمص. (2)

#### تحذير من مخاطر تدخل حزب الله:

وحذرت قيادة الجيش الحر منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، والرأي العام العربي والدولي من مخاطر وتداعيات الحملة العسكرية الواسعة لحزب الله. (5)

#### قصف مجمع 8 آذار:

كما قصف لواء البراء في دمشق وريفها مجمع 8 آذار الواقع وسط ساحة العباسين بالمدفعية. وقد شوهدت أعمدة الدخان تتتساعد من المبني، وهي المرة الأولى التي يستهدف فيها الثوار هذا المبني الذي يعتلي أسطحه قناصة لجيش النظام وتجمعات للشبيحة وعناصر الأمن. (3)

#### شراكة في تحرير الرقة:

قال مصطفى نواف العلي من المجلس الوطني السوري لوكالة «رويترز» إن كتائب عَدَّة ساهمت في تحرير الرقة معظمها من الإسلاميين، من بينها جبهة النصرة المرتبطة بـ«الفاعدة» وأحرار الشام وصقور السنة، ودخلت الرقة بعد اجتياح موقع للجيش عند مدخلها الشمالي. وأضاف نواف العلي أن قوات الأسد والميليشيا الموالية له هربت غرباً باتجاه حلب وشرقاً باتجاه محافظة دير الزور لكن القوات المؤيدة المتحصنة في المطار الإقليمي على بعد 60 كيلومتراً من الرقة لا تزال تمثل تهديداً. (4)

#### الوضع الإنساني:

#### وباء «الليشمانيا» :

بعد أن كانت حلب عاصمة سوريا التجارية، تحولت الآن بفعل الحرب إلى مدينة من القرون الوسطى؛ فمنذ الصيف الماضي لم تعد هناك طاقة كهربائية في الأحياء التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر، ومع غروب الشمس في الساعة السادسة تغرق الشوارع في الظلام.

وجاء انتشار وباء «الليشمانيا» في المدينة ليعيدها إلى القرن الثامن عشر، حيث انتشر لأول مرة، وأطلق عليه الأطباء الذين اكتشفوه اسم «حبة حلب». والليشمانيا مرض جلدي ينتشر عن طريق الفطريات.

وبسبب أكواخ القمامات المبعثرة في الشوارع، عاد المرض للانتشار مرة أخرى بصورة لا يمكن السيطرة عليه. ويقول حسين، الذي كان يعمل ممثلاً: «في بعض المناطق، نجد أن ثمانية من بين كل عشرة أفراد حاملون للعدوى». (4)

#### حصار ومنع الغذاء والدواء:

وفي هذا الإطار، فقد اعتبر أحمد رمضان، عضو المجلس الوطني والائتلاف، أنَّ حمص تتعرض لهجمة وحشية يستخدم فيها النظام أدواته الإجرامية، بعد حصار استغرقأشهراً عَدَّة من خلاله الغذاء والدواء عنآلاف الأسر المحاصرة. (4)

#### وعن اللاجئين:

قالت الأمم المتحدة إنَّ عدد اللاجئين الذين فروا من القتال في سوريا بلغ المليون. وأشارت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنَّ عدد من طلعوا اللجوء إلى البلدان المجاورة قفز منذ بداية العام. (6)

**حل سلمي ضمن إعلان جنيف:**

اتفق وزير الخارجية الأميركي جون كيري ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على أن إعلان جنيف يتضمن إطاراً لحل سلمي للأزمة السورية.

وقال كيري في مؤتمر صحفي مشترك مع الشيخ حمد بن جاسم في الدوحة، إن إعلان جنيف هو الحل بالنسبة للمعارضة والحكومة السوريتين.

وأضاف أن هناك إطاراً لتسوية سلمية في سوريا وهو اتفاق جنيف، وإن في وسع الإيرانيين والروس دعم ذلك، وكذلك الرئيس السوري بشار الأسد. (3)

وصرح كيري بأن بلاده ترافق عن كثب عملية نقل الأسلحة إلى المعارضة السورية ونوعيتها، وإنها على استعداد لاتخاذ قرارها المناسب بشأن تلك الأسلحة. (5)

**إعلان جنيف كان واضحاً:**

من جهته، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري إن إعلان جنيف كان واضحاً بنصه على نقل السلطة من خلال حكومة كاملة الصلاحيات في بند التاسع.

ودعا الشيخ حمد بن جاسم لضرورة العودة إلى هذا الإعلان بتشكيل حكومة مؤقتة تضم ممثليين من النظام والمعارضة في سوريا، مشيراً إلى أنه كان هناك خلاف حول بند في بيان جنيف يتعلق بنقل السلطة في سوريا. (3)

**دعوة إلى انتقال شامل:**

دعا ملك الأردن عبد الله الثاني إلى عملية انتقال شاملة في سوريا لوقف القتال وتجميد البلاد تقسيماً محتملاً، دون أن يدعو صراحة الرئيس السوري إلى ترك السلطة، مضيفاً: إن عملية الانتقال تلك هي وحدها الكفيلة بوقف النزاع الطائفي وتجنب "تفكيك سوريا". (3)

**تحذير من تدخل عسكري عراقي:**

حضر رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي الحكومة العراقية من إقحام الجيش في المعارك الدائرة داخل الأراضي السورية، مؤكداً أن هناك تحقيقاً جارياً لمعرفة تفاصيل ما حصل في منفذ اليعربية الحدودي السوري. (4)

**آراء المفكرين والصحف:**

**كتب سمير عطا الله، عن "إعلام سوريا"، فقال:**

كانت الحرب العالمية الأولى أول حرب آلية. طائرات ودبابات ومدرعات بدل الخيول والبغال. والвойن العالمية الثانية كانت أول حرب تقوم على الاتصالات والمعلومات: اللاسلكي والإذاعات وطائرات الاستطلاع وبناء الخطوط على معرفة مسبقة باستعدادات العدو. ثم تحول كل شيء إلى إعلام، فأصبح هو السلاح التمهيدي الأول لكل شيء، وصارت طائرات «الدرون» مثل بندقية بمناظر تصطاد الرجال وهم في سياراتهم، من خلال مكتب موجود في أميركا.

تطور الإعلام كسلاح طوراً جذرياً عندما تحول من الكذب إلى الحقيقة. من غوبنلز، وزير هتلر، إلى المصارحة. وذلك لأن الناس تطورت ووسائل المعرفة تقدمت وصار التلفزيون في كل بيت ومعه المراسلون وصورهم وصور الضحايا والموت. وكانت «الجزيرة» أهم ظاهرة إعلامية في القرن الماضي: محطة كبيرة ومؤثرة تخرج من دولة صغيرة في العالم الثالث، وليس في أميركا أو أوروبا. وفي العالم الثالث لم تخرج من مصر، أو من لبنان، منشأ السوق الإعلامية العربية، بل من قطر.

عاد الطبيب بشار الأسد من لندن ليجد أن الإعلام في بلده لا يزال في عصر الراديو ولغة أحمد سعيد ولا وجود له خارج الحدود. ورأى أن إعادة النظر والهكلة تحتاج إلى وقت فاتكل على الصداقات المتوفرة، ومنها قطر، ورفيق الحريري في لبنان، سواء من خلال ما يملك من مؤسسات أو من نفوذ في العواصم.

عندما وقعت الواقعة في سوريا، كان الرئيس السوري قد فقد رفيق الحريري وقطر. ثم ما لبث أن فقد الجميع. واضطربت مجلة «فogue» إلى الاعتذار عن غلاف خاص حمل صورة أسماء الأسد كنموذج للحداثة. وبقي الإعلام السوري، بأدواته القديمة، يحاول عملاً مستحيلاً، وهو تخطية وتعمية حرب ضارية تدخل الآن عامها الثالث.

لم يتبلغ الإعلام السوري حتى الآن أن الإعلام الذي قد دخل عصر الحقائق، وأن غوبيلز وقوميسار الدعاية السوفياتي أصبحا لاغيين بل شيئاً سقيناً من ماضٍ سقيم. هناك لغة لم تعد في التداول، في أي مكان. وهناك مصطلحات وتعابير ومسرحيات وتركيبات لم تعد تعني شيئاً لأحد في أي مكان.

آخر فصل في إعلام ما قبل الحادثة كتبه الدكتور محمد سعيد الصحاف ببلاغة وطلاقه مشهودتين. وطربت الناس لأوصاف سعيد الصحاف كما كانت تطرّب لأوصاف أحمد سعيد. كلاهما أسقط من الطائرات العدوة ما يزيد على ما يملك العدو منها. لكن الحقيقة أطلت في آخر الخطاب. وعندما تساءل الرئيس الأسد في مقابلة «الصنداي تايمز» الأحد الماضي، ما إذا كان الطفل المقطوع سورياً، أجبت «العربيّة» على السؤال بالصوت والصورة: صوت الطفل المقطوع وصورته، بلا ساق أو ساعد. (4)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (7)

مهند قاسم أبو صلوع - درعا - الشيخ مسكون  
بسام السرحان - درعا - الشيخ مسكون  
علاء أحمد المحمد "المهر" - درعا - الشيخ مسكون  
حافظ عبد الحليم السليم "الجوفي" - درعا - الشيخ مسكون  
عبد الوهاب داغستانى - حمص - دير فول  
أسامي عدنان أباطة - حمص - دير فول  
محمد خليل يونس - ريف دمشق - ببيلا  
يامن عامر عاشور - ريف دمشق - ببيلا  
مازن جمال الدين - ريف دمشق - ببيلا  
محمد عبد الحمدان قصيغان - درعا -  
محمد شعيب - الرقة -  
عبد الله نويهي - درعا - سحم الجولان  
عبد العزيز عبد الله الناعم - ريف دمشق - عربين  
محمد نقرش - ريف دمشق - الضمير  
إياد أيمن حمص - ريف دمشق - حمورية  
يامن مرسي حراته - ريف دمشق - حمورية  
محمد أنور القصير - ريف دمشق - حمورية

ضحي محمد موحد - ادلب - سرمين

عبد العزيز فواز العكلة - دير الزور - الطيانة

غسان حسن قاقد - ادلب - سرمين

حسن حسان قاقد - ادلب - سرمين

نصر خالد الحمورى - ريف دمشق - دوما

حسان أحمد طحان - ادلب - تفتناز

خليل ابراهيم العلي السعید - دير الزور - الميادين

يحيى علي عجیل - حلب - دير جمال

حيان يوسف العمارين - درعا - نوى

مصطفى خالد الكسواني - ريف دمشق - المليحة

عبيدة محمد علي أتومشلي - حمص - دير فول

حمزة محمد شاه - حمص - دير فول

فراص رحمن - ادلب - أريحا

أمل عبد المجيد رمضان - دمشق - القابون

حارث بطاح - دير الزور -

رامي جميل - ريف دمشق - القيسا

ابراهيم الطبل - ريف دمشق - سبينة

أحمد - ريف دمشق - سبينة

أحمد محمود ابراهيم بلاو - حلب - تل رفعت

خالدية قاسم العلوش - درعا - الصنمين

عبد الله عبيد - حلب - تقاد

يوسف حيان يوسف العمارين - درعا - نوى

Zaher Al-Madani - دمشق - القابون

صالح أبو نزار سلطان - حمص - دير فول

عبد المولى محمد نزار العجي - حمص - الخالدية

رامي عز الدين - حمص - الخالدية

معاذ الحبيب - حمص - الخالدية

محمد القصاب - حمص - الخالدية

محمود عبيد التركي - الرقة -

أحمد ابراهيم الحسين - الرقة -

حسن نصيف - الرقة -

قطيبة طاهر الحمدي - الرقة -

رولا طاهر الحمدي - الرقة -

أحمد محي الدين محمد - الرقة -

موسى حسين الجاسم - الرقة -  
محمد جلال - الرقة -  
عبد الله القاسم - حلب - تل رفعت  
محمد صوان - حلب - كفرناها  
هاني فيصل النجار - حلب - مارع : قرية سنبل  
أحمد الصابوني - حلب - الحمدانية  
إبراهيم محمود فردوسي - حلب - تل رفعت  
أسامة إبراهيم الجيرود - ادلب - سراقب  
أمجد أحمد أبو حامد - اللاذقية - بيت فارس  
مثقال الدربوي الحسن - حماه - عين قصارين  
خالد الدربوي الحسن - حماه - عين قصارين  
حمادو أحمد الواقع - حماه - قرية الجنان  
محمد سبيع الأصفر - حمص - الخالدية  
بشيره عبد العال - دمشق - الميدان

**المصادر:**

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.
- 3- الجزيرة نت.
- 4- الشرق الأوسط.
- 5- العربية نت
- 6- بي بي سي.
- 7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

**المصادر:**